في الدنيا ويرغبون في الاخرة ومن ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه كما عند
احمد وغيره قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا
في الدنيا وكنا من اهل الاخرة فاذا خرجنا من عندك وعافسنا اهلنا
وشممنا اولادنا انكرنا قلوبنا فقال صلى الله عليه وسلم لو انكم
اذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في
بيوتكم الحديث لا ترفع فيه الاصوات لانهم كانوا على غاية الخضوع
والتادب والاطراق كانما على رؤوسهم الطير فيكسوكثيرين
من طلبة العلم يرفعون اصواتهم في دروسهم ومجالسهم اما لرياء
او لبعد فهم او لعدم حلم او صبر او امانة ولا تؤبن من الابن وهو
العيب فيه الحرم اي المحارم اي لا يعيبون ولا يرمون بخلة سوء
لصون مجلسه عن رفث القول وقبيحه ولا تنثى بنون فوقية فنون
فمثلثة من النثو نثا ينثو اذا تكلم بالقبيح اي لا يشاع ولا يذاع
فلتاته اي زلاته اي ان وقع من احد فيه زلة سترت فلا تذكر
في مجلس غيره او ان المراد كما قال ابن العربي انه لا فلتات فيه فتنثى
فالنفي للفلتات نفسها لا لوصفها من الاذاعة فالنفي للمقيد
لا للقيد وحده على حد لا يسالون الناس اي لا سوال منهم اصلا
فلا الحاف فان قلت قد وقع فيه فلتات من اجلاف العرب كقول
بعضهم له صلى الله عليه وسلم اعطني من مال الله الذي اتاك
لا من مال ابيك وجدك وقول الانصاري المخاصم للزبير في السقي
فقضى به صلى الله عليه وسلم للزبير ان كان ابن عمتك قلنا مثل
هذه من هولاء الاجلاف لا تسمى فلتة كيف وهي دابهم وشانهم وانما
تسمى فلتة ما وقع من كامل على خلاف طبعه وعادته وهذه لم
يحفظ وقوع شيء منها في مجلسه فان حفظ كان المراد انها لو وقعت
نادرا سترت على صاحبها متعادلين قيل نصب بتقديركانوا او لي
منه انه حال متقدمة من ضمير يتفاضلون اي متساوين فيما بينهم
فلا ترى احدا منهم له تميز على جلسائه وان كانوا اجل منه علما واقدم
صحبة يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير اي
سنا او قدرا ويرحمون فيه الصغير اي كذلك وورد ليس منا من لم
يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ويوثرون ذا الحاجة على انفسهم في تقريبه
من

من النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثه معه وغير ذلك ويحفظون الغريب من
الفوايد اي يعتنون بحفظه واتقانه او من الرجال اي يحفظون ودّه
واكرامه ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم انه لم يكن له بواب كما في
البخاري لكنه اتخذ ابا موسى بوابا لما جلس على ... ولا تنافي بل الاول
فيما اذا لم يكن في شغل من اهله ولا انفراد في امر فحينئذ كان يرفع
الحجاب بينه وبين الناس والثاني فيما اذا كان في شيء من ذلك ومن
ثم لما حلف النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل على نسائه شهرا
وانفرد في المشربة استاذن عليه عمر رضي الله عنه فقال يا رباح استاذن
لي حدثنا محمد بن عبد الله بن ... ثنا بشر بن المفضل ثنا
سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي لي كراع لقبلته
هو ما دون الركبة من الساق ولو دعيت عليه اي اليه كما في
نسخة لاجبت فيه ندب قبول الهدية واجابة الدعوى ولو لشيء
قليل وكمال تواضعه وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان بن محمد بن المنكدر
عن جابر قال جاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
براكب بغل ولا برذون هو الاعجمي وهو اصبر من العربي والعربي
اسرع منه ومجيئه صلى الله عليه وسلم بدونهما دليل تواضعه
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا ابو نعيم ثنا يحيى بن ابي
الهيثم العطار قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام
قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف واقعدني
في حجره ومسح على راسي وحجره بالكسر ما بين يديك من بدنك
وبالضم فرج الرجل والمراة وحكى انه بهما الحضن وهو ما دون
الابط الى الكشح وانه روي هنا بهما والمصدر الذي هو المنع بالفتح
لا غير وفي الحديث انه يندب لمن يقتدى به ويتبرك به تسمية اولاد اصحابه
وتحسين الاسم وان اسماء الانبياء من الاسماء الحسنة ووضعه في
الحجر ومسح راسه وفي فعله صلى الله عليه وسلم هذين كمال خلقه
وعظيم رحمته وتواضعه وملاطفته ما لا يخفى حدثنا اسحق
ابن منصور ثنا ابو داود انا الربيع وهو ابن صبيح ثنا يزيد الرقاشي

Copyright © King Saud University